ومثله قولك بعثة الرسل جايزة وقوله وان كان لا يقبل الا النفي
كقولك الله قادر فالقدرة لا تقبل الا الثبوت فيكون وصفها الوجوب
وكذلك ينسبها الى الله تعالى وقوله وان كان لا يقبل الا النفي
فيكون وصفه الاستحالة وكذلك منسبته للشريك فتلك القضية
كاذبة قوله ثم عرف الخ جواب عما يقال انه ترك تعريف
الوجوب واخويه وقد ذكرها وذكر تعريف الواجب واخويه
ولم يذكرها وهو غير مناسب وحاصل الجواب انه استغنى
عن تعريف الوجوب واخويه بتعريف الواجب واخويه لانه
مشتق كاخويه مما ذكر فالواجب مشتق من الوجوب والمستحيل
من الاستحالة والجايز من الجواز ومعرفة المشتق تستلزم معرفة
المشتق منه لانه جزئي ومعرفة الكل متوقفة على معرفة اجزايه
على ما سياتي وقوله بما اشتق منه قضيته انه عرف الوجوب
بالواجب والاستحالة بالمستحيل والجواز بالجايز وليس كذلك
واجيب بان المراد انه استغنى بتعريف المشتق عن تعريف
المشتق منه كما مر واما الجواب بان في العبارة حذفا
والتقدير ثم عرف كل واحد بتعريف ما اشتق منه فلا يصح لان
مقتضاه انه قال فالوجوب ما لا تصور في العقل حمله
الى اخره وهو لم يقل ذلك مع انه باطل في نفسه فالباء للسببية
لا للتعدية وانما عدل عن تعريف الوجوب واخويه الى
تعريف الواجب واخويه لانه المحكوم به في القضية اي
المحمول فيها حمل مواطاة فيقال القدرة واجبة والشريك
مستحيل والرزق جايز وحمل المواطاة هو الحمل الذي لا يحوج
الى تاويل كقولك زيد قايم وبقايله حمل الاشتقاق وهو ما يحوج
الى ذلك كقولك الشافعي اوما لك علم اي ذو علم او عالم
والقطن بياض او ابيض فان قلت هلا قال من اول الامر

ثم عرف كل واحد من الاقسام بما اشتق منه

ويحصر

ويحصر في ثلاثة الواجب الخ لانه المحمول حمل المواطاة كما علمت
قلت لان الموجود واخويه هو المقصود والملتفت اليه من ذلك
المحمول ثم اعلم ان مرجع الضمير في قوله بما اشتق منه الاشكال
مشهور في نظير هذه العبارة حاصله انه لا يصح ان يعود
على المضاف اعني كل لانه يقتضي انه عرف كل واحد من الامور
الثلاثة بالشيء الذي اشتق من كل واحد منها فيلزم عليه
انه عرف الوجوب بما اشتق منه وبما اشتق من الاستحالة
وبما اشتق من الجواز وكذا البقيه وهو باطل اتفاقا وحاصل
الجواب انه عايد عليه من حيث تعيينه اي بما اشتق من ذلك
الواحد المعنى المناسب له في الاشتقاق بنا على ان في
الضمير استخداما او جريا على القول بان الضمير العايد
على النكره معرفه اي مراده معنى والاحسن الجواب
بانه العموم المستفاد من كل ملاحظ بعد ارجاع الضمير
لواحد فكانه قال عرف واحدا بما اشتق منه ثم ادخل لفظ
كل لافادة التعميم فصار كل واحد الخ قوله لان المشتق احص
فالواجب ذات ثبت لها الوجوب ففيه ما في الوجوب وزياده
فيلزم من وجوده وجود الوجوب بخلاف وجود الوجوب
لا يلزم منه وجود الواجب فانك تقول الوجود ثابت
لله تعالى فقد وجد الوجوب في هذا بدون الواجب لعدم
دلالة ذلك على الذات التي هي جملة معنى الواجب فالمراد
بالخصوص قلة الافراد لان الواجب لا يتحقق بدون الوجوب
بخلاف الوجوب فانه يتحقق بدون الواجب كما في المثال
المتقدم فيما نظير الانسان والحيوان فالانسان اخص
لانه لا حيوان ناطق فكما وجد وجد الحيوان والحيوان
اعم لانه يوجد بدون الانسان في نحو الفرس والحمار وان كان

لان المشتق اخص من المشتق منه